موقف الصحافة العراقية من النزاع الكوري

١٩٥٠-١٩٥٣

The position of the Iraqi press on the Korean conflict 1950–1953

د. حيدر علي طوبان

الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم تاريخ

الايميل الرسمي: www.haider.ali2016@yahoo.com

موقف الصحافة العراقية من النزاع الكوري ١٩٥٠-١٩٥٣

د. حيدر علي طوبان

الملخص :

موقف الصحافة العراقية من النزاع الكوري بحث تناول وجهة نظر ومواقف الصحافة العراقية من الحرب الكورية فتكون البحث من مقدمة وخاتمة و مبحثين المبحث الاول خص موقف الصحافة العراقية من المساعي الدبلوماسية لوقف النزاع الكوري ١٩٥٠ -١٩٥٣من خلال متابعات الصحافة العراقية فيما كان المبحث الثاني يتضمن رؤية وتحليل الصحافة العراقية للعمليات العسكرية في كوريا.ومن الجدير بالذكر بان منهجية البحث اعتمد على التسلسل الموضوعي للاحداث. واعتمد الباحث على الصحف كمصدر اساسي واطلع على اغلبها اضافة الى الكتب العربية والاجنبية والرسائل لسد ثغرات البحث .اتضح في خاتمة البحث بان الصحافة العراقية قد سعت الى توجيه الراي العام العراقي والنخب السياسية الى خطورة وانعكاسات النزاع الكوري على الشأن العراقي فمستقبل العراق في ظل التبعية للبريطانيين تنبأ بحالة مشابهة الى ما حدث في كوريا متى ما اقتضت مصالح الدول العظمى حدوث النزاع سواء كان لتثبيت واقع معين او تغييره لمصلحة طرف على حساب اخر.

تميزت مصادر الصحافة العراقية بمصداقية عالية فنشرت معلومات وصفت بكونها سرية اثبتت وقائع التاريخ صحة ما نشر من بنود تلك الاتفاقيات. وهذا

الامر راجع لكون مصادره تؤخذ من مصادر القرار العالمي او ان كاتب المقال له مركز حساس في الدولة ولذلك يطلع على امور تعد سرية.

Abstract

The wars represented dark points in the history of the countries causing them, because they have many motives and reasons due to the wishes of some countries to reach glory or for economic reasons and motives in order to seize the capabilities of weak people or countries unable to maintain their sovereignty by imposing harsh penal treaties and conditions on the party The loser, or it may be for social reasons, religious or other motives, but you may find wars of its declared goal to return the segmentation, as well as the reasons mentioned above, and from these wars the Korean conflict that this conflict, which occupied the whole world and almost dragged the world to a third world war , It is known that Many of the researches dealt with the aspects of this war, but the Iraqi press's attitude towards this war was not mentioned, which made this a reason for the selection of the research, especially since the press in this period is almost the only way to convey and bring local, Arab and international events to the Iraqi people.

The first is the military aspect of the course of the military operations through the follow-up of the Iraqi press and the other side of the political side and the most important treaties, negotiations and proposals to stop the Korean conflict, which was followed by Iraqi newspapers. It is worth mentioning that the research methodology was based on the substantive sequence of events. The researcher relied on the newspapers as a basic source and was

acquainted with most of them in addition to Arabic and foreign books and letters to .

الكلمات المفتاحية:
الصحافة العراقية ، المساعي الدبلوماسية ، العمليات العسكرية ، النزاع الكوري

key words:
Iraqi press, diplomatic endeavors, military operations, Korean conflic

المقدمة:

مثلت الحروب نقاط مظلمة في تاريخ الدول المسببة لها، لما لها من دوافع واسباب عديدة يرجع لرغبات بعض الدول في الوصول الى المجد او تكون لأسباب ودوافع اقتصادية وذلك للاستيلاء على مقدرات الشعوب الضعيفة او الدول غير القادرة على الحفاظ على سيادتها بفرض معاهدات وشروط جزائية قاسية على الطرف الخاسر، او قد تكون لأسباب اجتماعية، او دينية ،او غيرها من الدوافع، ولكن قد تجد حروب هدفها المعلن ارجاع المجزء فضلا عن الاسباب انفة الذكر، ومن هذه الحروب النزاع الكوري ان صح التعبير هذا النزاع الذي شغل العالم بأسره وكاد ان يجر دول العالم لحرب عالمية ثالثة، فالمعلوم بان العديد من البحوث تطرقت لجوانب هذه الحرب لكن لم يتم التطرق الى موقف الصحافة العراقية من هذه الحرب مما جعل هذا الامر سبب في اختيار البحث، سيما وان الصحافة في تلك المدة تعد السبيل الوحيد تقريبا في نقل واستقاء الاحداث المحلية والعربية والعالمية للشعب العراقي. فكانت الصحف ترسل اشارات الى الراي العام فحللت، وحذرت، ووصفت ما جرى في

تلك الرقعة الجغرافية من احداث عسكرية او تطورات على الصعيد الدبلوماسي في العالم .

تكون البحث من مقدمة وخاتمة و مبحثين المبحث الاول خص موقف الصحافة العراقية من المساعي الدبلوماسية لوقف النزاع الكوري ١٩٥٠ - ١٩٥٣من خلال متابعات الصحافة العراقية **فيما كان المبحث الثاني يتضمن رؤية وتحليل الصحافة العراقية للعمليات العسكرية في كوريا**.ومن الجدير بالذكر بان منهجية البحث اعتمد على التسلسل الموضوعي للاحداث. واعتمد الباحث على الصحف كمصدر اساسي واطلع على اغلبها اضافة الى الكتب العربية والاجنبية والرسائل لسد ثغرات البحث.

المبحث الاول: موقف الصحافة العراقية من المساعي الدبلوماسية لوقف النزاع الكوري ١٩٥٠ -١٩٥٣

ولد احتلال اليابان في ٢٩ اب ١٩١٠ لشبه الجزيرة الكورية بداية لمشكلة عالمية بسبب تبعات ذلك الاحتلال، كون اليابان قد دخلت كطرف في الحرب العالمية الثانية فخسرتها واصبحت ممتلكاتها عرضة للمساومات الدولية للقوى الكبرى آنذاك ومنها شبه الجزيرة الكورية ، فحصلت اتفاقيات دولية منها ما جاء في مؤتمر القاهرة [١]الذي اوصى في احدى بنوده باستقلال كوريا ولكن في الوقت المناسب كما اكد على ذلك مؤتمر يالطا المنعقد في شباط ١٩٤٥ الذي اضاف على ما جاء في مؤتمر القاهرة نص وجوب تطبيق نظام الوصايا [٢] على كوريا من قبل الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفيتي وبريطانيا[٣] .

فيما انهى مؤتمر بوتسدام اعماله في ٨ اب ١٩٤٥ دون وضع حل واضح للقضية الكورية مما دفع الاتحاد السوفيتي الى التدخل المباشر لإخراج الجيش

الياباني واشراك جيشها لتحقيق ذلك الهدف، فنفذت فعلا في ١١ اب من العام ذاته هجوما واسعا لاحتلال كوريا [٤] ولد ذلك الفعل رد فعل من قبل الولايات المتحدة الامريكية فاجتمعت هيئة الاركان الامريكية بحضور وزير الدفاع آنذاك جورج لنكولنGeorge Lincoln والكولونيل شارلس بونسيل CHarles Ponsel والادميرال ماتياس كارنرMatias Garnier، فاقتراح الاخير تقسيم كوريا الى شطرين ووضع خط وهمي ممثل بخط العرض ٣٨ فحظي الاقتراح بموافقة الجميع بما فيهم الرئيس هاري ترومانHarry S Truman [٥]، وتم الاتصال بالرئيس السوفيتي جوزيف ستالين Joseph Stalin[٦] الذي وافق ايضا على ذلك في ١٥ اب ١٩٤٥ (٧)الجدير بالذكر ان هذا الخط كان السبب في ايقاد حرب كبرى في اسيا جذبت اطراف دولية للاشتراك بها.اذ اصبحت القضية الكورية قضية جوهرية للصراع من اجل النفوذ بين قطبي العالم آنذاك سيما وان القضية الكورية قد اصبحت احد جبهات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، لذلك نشبت الحرب بعد عدة سنوات من تقسيم كوريا محاولة لارجاع المقسم وبسط النفوذ على كامل شبه الجزيرة الكورية[٨]

منذ بداية الحرب الكورية واكبت الصحف العراقية التطورات التي مرت بها تلك الحرب بشكل تفصيلي، واكدت من خلال عناوينها على ان الكوريين الشماليين هم من اشعلوا النزاع في شبه الجزيرة الكورية، مستندين في ذلك الى مصادر غربية وعالمية، بحجة ان مثل هكذا عمل كان بحاجة الى تنسيق عال بين اقطاب عالمية، وبالتالي فان كيم ايل سونغKim LL Sung [٩] قد نسق مع ماو [١٠] و جوزيف ستالين بهدف بدأ الهجوم لتوحيد كوريا وان كيم قد عمل مع المستشارين السوفيت على اعداد الكوريين الشماليين لتحقيق هذا الهدف، وقد

اجتمع كيم ايل سونغ مع رئيس اركان جيشه في ١٥ ايار ١٩٥٠ وتم تحديد نهاية حزيران من العام ذاته لبدأ الهجوم[١١] فاتخذ الكوريين الشماليين جملة من المطالب من نظيرتها الكورية الجنوبية منها مطالبة برلمان كوريا الشمالية من نظيرتها الكورية الجنوبية في السابع من حزيران اجراء انتخابات عامة لتوحيد الكوريتين وتسليم القادة الكوريين الشمالين المحتجزين لديهم وعدم ترشيح سينغمان ريSynagman Rharee [١٢] مرة اخرى لمناصب سيادية، وبالتالي فان الكوريين الجنوبيين رفضوا ذلك، ولذلك نشب النزاع [١٣]على الرغم من ان هنالك رأي لم تتم مداولته في الصحف العراقية اما عن قصد او غير قصد والقائل بان الهجوم الذي شنته القوات الكورية الشمالية كان دفاعيا على اعتبار ان الادارة الامريكية ومن خلال وثائق وزارة الداخلية الكورية الجنوبية تؤكد صدور امر مرقم ٢٩ في ٢١ حزيران ١٩٥٠ لغزو كوريا الشمالية بعملية برية ترافقها عملية انزال على الشاطئ الشرقي عند مدينة ونسان Wonsanوالشاهد الاخر هو شهادة وزير داخلية كوريا الجنوبية الذي قال " انها اللحظة الملائمة للحرب وهاجموا كوريا الشمالية مع دعاية تقول بان الاخير هو الذي بدأ الهجوم لأشراك الولايات المتحدة في القتال ضد الكوريين الشماليين"[١٤].

على اية حال ففي ٢٨ حزيران ١٩٥٠ صورت جريدة العزة في عددها (١٤٢) الصراع على انه صراعا شيوعيا رأسمالياً منطلقة من كونها جريدة تمثل الجانب القومي العربي وقالت بان الصراع الدائر في كوريا، اشعله الكوريين الشماليين ونعتتهم بالشيوعيين[١٥] عليهم ان يقرروا السلام في كوريا حتى ان اليسار البريطاني اكد على ان الشيوعية هي العقبة القائمة في طريق احلال السلام في شبه الجزيرة الكورية وذلك في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال البريطاني المنعقد في ٢٦ حزيران ١٩٥٠[١٦] .ان هذه المقالة لاتمثل الحياد في

الطرح للقضية الكورية اذ ان الجزيرة قسمت بفعل قوى عظمى وعملية استرجاع وحدتها يعد عمل شجاع ووطني وان كانت الشيوعية هي من حركت الحرب الكورية لذلك الغرض فحري بالصحيفة ان تتخذ جانبهم لا الجانب الاخر سيما وان الاوضاع في كوريا الجنوبية كانت مأساوية وهذا ما اقرته الولايات المتحدة الامريكية ذاتها.

والمتتبع لسير الاحداث من خلال الصحف العراقية يجد اظهار الكوريين الشماليين بمظهر المعتدي لكسب الدعم الدولي فنقلت جريدة" الاستقلال "[١٧] عن وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية السيد "دين اشيسون Dean Gooderham Acheson"[١٨] في ١٣ تموز ١٩٥٠ ومن خلال ندوة صحفية قوله:" ان الولايات المتحدة الامريكية لها نية اشراك الامم المتحدة في الحرب الدائرة هناك" وبان قوات برية امريكية وبريطانية مع دول لم يسميها سوف تصل الاراضي الكورية لتشارك الولايات المتحدة للقتال في جنوب كوريا"[١٩].ان هذه المقالة لها مدلولات معينة ابرزها ان الولايات المتحدة الامريكية الغت فكرة وجود دولتين كوريتين واصبحت تخاطب العالم وكانه لاوجود لكوريا الشمالية كدولة بل جزء من شبه الجزيرة الكورية وهذا الوضع هو الوضع الصحيح اذا اقترن بعدم وصاية اي طرف على هذه الدولة.

وفي تحليل مبدئي للاحداث الدائرة في شبه الجزيرة الكورية نبهت الصحف العراقية الراي العام العراقي الى ان الحرب الكورية ماهي الا صراعات قوى عظمى واختبار مدى جهوزية كل طرف لزعامة العالم، اذ نقلت "جريدة الاستقلال" في عددها ٤٢٠٦ والصادر في ٢١ تموز ١٩٥٠عن الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور Dwight Eisenhower [٢٠] قوله: "بان الاتحاد السوفيتي اراد من الحرب الكورية اختبار قوة الولايات المتحدة وعزمها على

مقاومة العدوان"[٢١] وهذا الكلام كان في ظل الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات الكورية الشمالية ضد القوات العسكرية الكورية الجنوبية[٢٢] خاصة وان هذا التصريح الامريكي قد صدر بعد احتلال الشماليين مدينة دايجون[٢٣] الكورية الجنوبية [٢٤]

كما واكدت الصحافة العراقية ايضا بان الحرب الكورية انهت فكرة بعض الدول في ان منظمة الامم المتحدة قادرة على منع اي اعتداء على الوضع الدولي الذي اوجد بعد الحرب العالمية الثانية لاسيما صراع المصالح، فالحرب الكورية كان هدفها توحيد الكوريتين وهذا خلاف المصالح الامريكية في جنوب شرق اسيا ولذلك قررت الولايات المتحدة استعمال القوة بغطاء اممي حتى تضمن مصالحها من جهة، و عدم جر العالم الى حرب عالمية ثالثة[٢٥] اذن هذه المقالة تؤكد ايضا على كشف زيف ادعاءات الدول العظمى بانها راعية للسلام داعمة للإنسانية، لانها على استعداد لدمار اي شعب مقابل ضمان عدم المساس بمصالحها مع مراعاة التوازن الدولي في اتخاذ تلك الخطوات.

ومن البديهي بان لكل حدث عالمي تداعيات على المستوى الاقليمي والمحلي ولذلك كان للعراق نصيب من هذه التداعيات فابرزت جريدة الاستقلال خبر اعتذار العراق عن طريق رئيس وزراءه السيد توفيق السويدي[٢٦] وابلاغه للسيد ترينفلي[٢٧] Trygve lie السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة عن عدم مقدرة العراق على مساعدة كوريا الجنوبية باي عمل عسكري، معللا ذلك لقلة عتاد الجيش العراقي وعدته التي لم تبلغ العدد الذي يؤهله للقتال خارج حدوده[٢٨] وهنا يمكن ان نشير الى ان المقال قد كشف حقيقة ضعف تجهيز وتدريب القوات العراقية وبتدخل بريطاني وهذا ما يجعله عاجز عن الدفاع عن نفسه وليس الاشتراك بالحرب الكورية.

وفي شأن ذا صلة رصدت الصحافة العراقية ردود افعال مخالفة للإرادة الامريكية ،عندما نقلت موقف دولي بالغ الاهمية في ٤ اب ١٩٥٠ اذ قالت بان رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الايراني نصر الله انتظام هاجم التدخل الامريكي المسلح في الحرب الكورية وطالب بتدخل الصين الشيوعية في حل القضية لان من غيرها لن تحل الازمة بشكل نهائي[٢٩]. وهنا وضعت الصحافة العراقية امام المتابع العراقي حقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية هي المستفيد الاكبر من النزاع الكوري وانها لا تحظى بتأييد دولي مطلق لاسيما وان الكتلة الشيوعية المؤيدة لكوريا الشمالية كانت توازي بالقوة الكتلة الرأسمالية آنذاك.

في ظل تسارع الاحداث واتساع نطاق النزاع الكوري عادت الصحافة العراقية لتؤكد امكانية نشوب حرب عالمية ثالثة بعد قيام المعسكرين بالحصول على دعم دولي فعلي للاشتراك في النزاع الكوري، اذ نقلت احدى الصحف ما وصفته بالخطوة التصعيدية التي وقعت في ١٥ تشرين الثاني١٩٥٠ لمقاومة الولايات المتحدة الامريكية في كوريا والتي زود الاتحاد السوفيتي بموجبها الصين الشعبية ب ١٠٠ طائرة مقاتلة ووعد الاتحاد السوفيتي الصين باشراك عشرة فرق عسكرية حال ضرب الصين من قبل الولايات المتحدة الامريكية وفي حالة زيادة نطاق الحرب فان القيادتان السوفيتية مع الصينية تتوحد تحت قيادة سوفيتية موحدة وكذلك تجند ٨٠٠الف اسير ياباني لدى الاتحاد السوفيتي لإرسالهم الى الصين. واشارت الصحافة نقلا عن تقرير سوفيتي بان السوفيت ضمنوا تأييد السكان الإندونيسيين مع الصين وكوريا وان الكثير من المتطوعين انخرطوا فعلا للقتال ضد الولايات المتحدة الامريكية [٣٠]. ان هذه المقالة لها عدة دلالات اذ تبين ان النزاع الكوري ليس مجرد استعراض قوى وانما يمثل مرتكز مهم للمصالح بالنسبة لقطبي العالم آنذاك. وكذلك تبين المقالة بان

شعوب المنطقة المجاورة لكوريا قد حسمت امرها باتخاذ معسكر الشيوعية لاعتقادهم بانها من يحقق تطلعاتهم المشروعة في الاستقلال. فضلا عن كون شعوب المنطقة كانت قد جربت الاحتلال البريطاني، فانخرطت الى جانب الاتحاد السوفيتي الذي رأت في شعارته ما يداعب احلامها ويحقق مصالحها السياسية التي ترجوا تحقيقها.

وفي ظل الفشل المستمر للقوات الدولية في ايقاف زحف قوات كوريا الشمالية كانت الوسائل الدبلوماسية حاضرة اذ قالت جريدة الاستقلال بان القصف المدمر للعاصمة الشمالية لم يثن قواتها عن التقدم المستمر واحتلال ٧٠ كم جنوب خط العرض ٣٨ لذلك فان اللجنة الثلاثية المكلفة بايقاف اطلاق النار في كوريا قدمت مشروعها لحل مشكلة النزاع الكوري ،وان اجتماعا عقد بين الاتحاد السوفيتي و الصين وممثلين عن كوريا لتحقيق ذلك الغرض واذا فشلت هذه اللجنة من ايجاد مشروع تسوية مقبول سيتم اللجوء الى حصار اقتصادي[٣١]واستمرارا للانتكاسات التي رصدتها الصحافة العراقية على المستوى الدبلوماسي للولايات المتحدة الامريكية قالت جريدة "الاستقلال" في كانون الثاني ١٩٥١بان دولا تدور بفلك الدول الرأسمالية قد فشلت الولايات المتحدة في تطبيق ارادتها عليها بعد رفض دول الكومنويلث ان تعد الصين الشعبية طرفا معتديا كما ارادت الولايات المتحدة، وهذا ما جعل الصين في مأمن من العقوبات الدولية الجماعية[٣٢].مما تقدم يتضح بان هنالك حالة من الارباك وعدم الاتزان شهدتها الساحة الدولية وما الت اليه الامور في بداية النزاع وزعزعة التحالفات الاستراتيجية حسب الرصد الصحفي العراقي الى جانب الكوري الشمالي معززة ذلك الشعور بما تحقق على الارض من نتائج بداية النزاع الكوري.

والمعلوم بان الولايات المتحدة الامريكية قد اعتمدت في النزاع الكوري سياسة تم رصدها من قبل الصحافة العراقية لتواجه الفشل على الصعيد العسكري والدبلوماسي فأكدت على ان الولايات المتحدة كانت تركن الى معاقبة المدنيين لاجبار الحكومة الكورية الشمالية على الرضوخ لمطاليبها فكتبت جريدة "نصير الحق" عن رفض الرئيسين الصيني والكوري الشمالي العرض في استئناف محادثات الهدنة، وان ذلك الموقف قد دفع بالولايات المتحدة الامريكية ومن تحالف معها الركون الى القصف الجوي لأيام متتالية دون توقف لإجبار الكوريين على تغيير مواقفهم من المفاوضات(٣٣). وهذه المقالة تريد من خلالها الجريدة ان ترجع القارئ الى ما حدث في اثناء الحرب العالمية الثانية وقصف المدن اليابانية بالقنبلة الذرية لإجبارها على الاستسلام، ضاربة بذلك كل شعارات حقوق الانسان التي رفعتها ابان الحرب العالمية الاولى وماتلته.

وعندما وجدت الولايات المتحدة الامريكية ان الاساليب اعلاه لم تجد نفعا عادت لتقدم مشروع قرار الى اللجنة السياسية في هيأة الامم المتحدة واهم ما جاء فيه(٣٤): :طالبت فيه وصف الصين دولة معتدية بالنظر لمساعدتها كوريا الشمالية؛مطالبة الصين الشعبية بوقف عملياتها العسكرية وسحب جميع قواتها،الطلب الى كافة الاعضاء في الامم المتحدة تقديم كل المساعدات الممكنة لمواصلة الاجراءات في كوريا،الامتناع عن اي مساعدة للصين الشعبية، واخيرا تاليف لجنة خاصة للمفاوضات والعمل لوقف اطلاق نار.

فأعلنت منظمة الدول الافرو اسيوية وعلى راسها الهند في اطار موقفها من هذه التطورات معارضة المشروع الامريكي وطالبت بإجراء مفاوضات لتسوية مشاكل الشرق الاقصى اذ صرح رئيس الوفد الهندي بنغال راو Banjal Rau الذي ترأس الوفد الافرو اسيوي "بان جواب الصين ليس رفضا قاطعا لمقترحات

السلام، بل انه يساعد على اجراء المفاوضات واعلن انهم بصدد تقديم مشروع جديد"[٣٥]، هذا وقد اكد رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو Jawahar lal Nehru موقف الهند عندما صرح في نيو دلهي ان الصين ترحب بكل مفاوضات تؤدي الى السلام وكان ردها ليس بعيداٍ عن مشاريع السلام المطروحة في منظمة الامم المتحدة[٣٦].

وفي تغيير مهم فيما يخص النزاع الكوري نشرته الصحافة العراقية اواخر عام ١٩٥١ خلصت فيه الى ان الامور والطرق الدبلوماسية قد بدأت اكثر الطرق قناعة لكلا الطرفين لحل النزاع الكوري فرصدت الصحف زيارة السيد كيرك Kirkالسفير الامريكي في الاتحاد السوفيتي الى وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اندره فيشنسكي Andrea Fishnsky وابلغه بيان شفهي حول الاوضاع الكورية من قبل الادارة الامريكية، كما تجددت الزيارة من قبل السيد كامنغ Kamingالقائم بأعمال السفارة بالوكالة في موسكو لينوب عن السفير الامريكي الذي ادلى ببيان قال فيه:"...ان المسألة الكورية هي في الوقت الحاضر المسألة الدولية الاكثر حدة والاشد خطورة وتتطلب حلا جذريا، والحكومة الامريكية تعطي مفاوضات الهدنة في كوريا اهمية عظيمة، اذ ان المخرج الحسن لمفاوضات الهدنة سيسمح بتسوية المسائل العالقة..."واجابه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي:" ...ان الحكومة الامريكية بإشهارها الحرب على الشعب الكوري وجدت نفسها في وضع يشغل بالها حول مخرج من المغامرة العسكرية في كوريا وانهاء مفاوضات كايسونغ Kaesong ...لكن الولايات المتحدة الامريكية ترفض اي مقترحات حول انهاء هذه الحرب لاسيما وقف الحرب الفورية وسحب القوات الاجنبية...وان هذه الرغبة السوفيتية منذ تموز ١٩٥٠ وبتأييد من ستالين وبعلم الجمعية العمومية للأمم المتحدة. لكن

الرفض قد جابهها من قبل الامريكان"[٣٧] وان ادعاء الولايات المتحدة الامريكية بان القوات الكورية الشمالية هم من يعرقلون تلك الهدنة امر غير صحيح بالمرة .والدليل تحجج الولايات المتحدة بحجج واهية ومنها نقل المفاوضات عن كايسونغ والخط الجديد الذي يتحدد بموعد اعلان وقف اطلاق النار...وختم بيانه بالقول ان الاتحاد السوفيتي ليس طرفا بالنزاع وان الولايات المتحددة معنية بذلك وقادرة على وقف اطلاق النار ان وجدت الرغبة بذلك[٣٨]. يبين هذا المقال بان وجهة النظر الرسمية للاتحاد السوفيتي كانت تتعامل بتعال وتكبر وممكن ان تكون قد رسمت لكوريا سيناريو مشابه لسيناريو الصين الشعبية اذ في الحالتين كانتا مدعومتين من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وانتهت لصالح المعسكر الشيوعي.

ومن المهم ان نشير الى ان، (جريدة الشعب) قسمت النزاع الكوري الى تبعيات ايديولوجية في عددها الصادر في ٥ ايلول ١٩٥١ فالحرب الكورية الاهلية قسمت المجتمع الكوري الى شيوعي وغربي، وتبنت ما ذهب اليه الرئيس الامريكي هاري ترومان آنذاك في طرحه رؤيا لمستقبل النزاع الكوري ولقائل بان الحركة الشيوعي في كوريا سوف تخسر معركتها [٣٩].

ومن اللافت للنظر ان الصحف العراقية كانت تمتلك رؤية واضحة حول نوايا بعض الدول من اجل استغلال النزاع الكوري لتحقيق مكاسب خاصة فسلطت الضوء على خسائر هذه الحرب التي ولدت عشرة ملايين لاجئ بسبب الحرب والاوبئة والتيفوئيد. ورغم كل ذلك الا ان سنغمان ري عارض اي وساطة لانهاء الحرب وذلك لانها اقرب الى الضرر منها الى النفع سيما الوساطة اليابانية واكد كذلك على عدم الحاجة لاستخدام قوات يابانية بل ارسال المزيد من الاسلحة والعتاد لشباب كورية الجنوبية [٤٠] هذه المعارضة من قبل الحكومة

الكورية الجنوبية مردها معرفة النوايا لدى دول الجوار الكوري لاسيما اليابان في الاراضي الكورية. كما ان ذلك النزاع ايضا لم يؤثر على الممارسات الديمقراطية في كوريا الجنوبية واستطاعت من تسيير امورها في اثناء الحرب فقالت جريدة(نصير الحق) [٤١] في ٩ اب ١٩٥٢ بان كوريا الجنوبية لم تتاثر بالحرب الدائرة بشكل اوقف فيها الحياة بعد عامين من بدأ النزاع اذ جرت انتخابات رئيس جمهورية لاول مرة في اب ١٩٥٢[٤٢]. فالمعلوم بان هذه الممارسات بحاجة الى اجواء من الاستقرار الداخلي حتى تتمكن الجماهير من ممارسة حقها في الانتخاب، وهذه الممارسات الديمقراطية عدتها الصحف العراقية بداية انفراج الازمة الكورية على اعتبار ارجاع كل طرف الى ماكان عليه سابقا، وهذا ما تم لاحقا.

وفي الاطار الدبلوماسي لحل الازمة الكورية نشرت الجريدة ما تم بحثه بين بريطانيا وفرنسا في نيويورك وقالت بان من المنتظر ان يشتد النشاط السياسي في نيويورك حول المشكلة الكورية بعد وصول انطوني ايدنAnthony Eden وزير خارجية بريطانيا اليها واجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسية شومان Shomanوالامريكي انشسيون . وقالت الصحف بان الاجتماع ناقش ما طرحه عرب اسيا من الحلول للمشكلة الكورية لكنها رفضت التسوية الهندية[٤٣] وتابعت الصحف ايضا ما جرى من لقاءات مع الممثلين البريطانيين والامريكيين والسوفيت حول المشروع الهندي وقدمته في ٢٠ من تشرين الثاني ١٩٥٢الى اللجنة السياسية للامم المتحدة والذي تضمن تأليف لجنة من اربع دول غير مشتركة في الحرب الكورية [٤٤]، واعطاء الاسرى حرية الرأي في العودة الى بلادهم او عدمها ، اما الذين لا يرغبون بالعودة يجري البحث بأمرهم خلال مؤتمر سياسي يعقد بمدة ٩٠ يوما[٤٥] واكدت الصحف بان هذه

التسوية هي الاقرب للتطبيق اذ قدم السيد بينيكال راو ممثل الهند في الامم المتحدة والقاضي برفع مشكلة تبادل الاسرى الى محكمة العدل الدولية لاسيما وان هذه المشكلة ابرز المعوقات التي تقف بوجه حل الازمة [٤٦].

وفي الاطار نفسه صرح وزير خارجية الاتحاد السوفيتي فينشسكي بان الولايات المتحدة الامريكية متهمة بعرقلة مفاوضات الهدنة الكورية و" ان مشكلة تبادل اسرى الحرب وترحيلهم اختياريا من الجانب الدولي لايمكن قبوله بالمرة وقد سبق للصينين والكوريين رفضوا ذلك" [٤٧]ولكن الولايات المتحدة تصر على ذلك من اجل افشال المفاوضات[٤٨]. ان تلاعب الطرفين ورمي التهم بعرقلة المفاوضات لها مدلول معين حسب الصحافة العراقية ، فهي محاولة كلا الطرفين لكسب مزيد من الوقت ووضع الطرف الاخر بمعزل عن الدعم الدولي ومحاولة تحقيق نصر عسكري وفرضه كأمر واقع وهذا الامر لم يحصل.

ورصدت جريدة "الشهاب" التدهور الاقتصادي الذي القى بضلاله على كوريا الجنوبية اذ ان الحكومة الكورية الجنوبية لم تعد تطلب مساعدات عسكرية فحسب بل اكثر من لك فنقلت عن رئيس الجمهورية الكورية سينكمان ري بانه يرغب بزيادة المساعدات الامريكية لكوريا وان لاتقتصر على الاسلحة والمعدات بل تشمل الملابس والمواد الغذائية وصف كوريا الجنوبية تجهز عشرة فرق عسكرية لاستمرار الحرب[٤٩].

وبالعودة لتطورات الجهود الدبلوماسية لانهاء النزاع الكوري ردت بريطانيا على المقترحات السوفيت لحل الازمة بالقول:

١. يحق لجميع الاسرى ان يطلق سراحهم بعد الوصول الى اتفاق الهدنة.
٢. عودة الاسرى الى بلادهم في السرعة القصوى.
٣. من واجب الفريق الاسر ان يقدم التسهيلات لتوطينهم

٤. لا يحق للآسر ان يستخدم القوة لتوطينهم[٥٠].

وبينت جريدة "الشهاب" [٥١]في عددها الثامن والصادر في ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٢، رفض الحكومة الامريكية مقترح الهدنة الهندي وذلك لانه لم ينص صراحة على قبول مبدأ التبادل الاختياري لأسرى الحرب في كوريا علما بان الهجمات من الطرفين لم تغير شيئا[٥٢].فيما قدم وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اقتراح اخر الى الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٥٢ وتم رفضه[٥٣]. ورغم المعارضة الامريكية تم مناقشة المشروع الهندي وطالب رئيس الوفد الهندي من اللجنة السياسية الخاصة بالأمم المتحدة ارجاء التصويت على المشروع الهندي لأقناع الكوريين الشماليين والصينيين بهذا المشروع مع ان الروس رفضوا ذلك وكذلك مشروع الكتلة العربية [٥٤].وتم رفض المشروع الروسي لعقد الهدنة وتبني اللجنة السياسية للامم المتحدة المشروع الهندي بشكل رسمي[٥٥].وعقب الرئيس الكوري الجنوبي سنكمان ري على المشروع الهندي بانه "مضيعة للوقت"[٥٦].في ٢ كانون الاول ١٩٥٢ وافقت هيأة الامم المتحدة المتحدة على المشروع الهندي باغلبية ٥٣ صوت مقابل ٥ اصوات ممثلة بالاتحاد السوفيتي وكتلته في هيئة الامم [٥٧]وبعد ارسال المشروع الى الصين جاء الرد في ١٦ كانون الاول ١٩٥٢ بالرفض بسبب الرفض الشيوعي وعبر نهرو عن اسفه لمواقف الاتحاد السوفيتي مهددا بانه لن يتدخل مستقبلا اذا استمر هذا الموقف وان الصين لم تكن حرة مستقلة في ذلك القرار [٥٨]

وفي اطار تحليل التردد من قبل الاطراف حول ايجاد صيغة نهائية للنزاع الكوري حللت جريدة "المرحلة الاخيرة" وهي جريدة يومية سياسية عسكرية ثقافية عامة لصاحبها توفيق حسين،في عددها الخامس والصادر في حزيران ١٩٥٣ ذلك التردد الى ان موقع كوريا الاستراتيجي جعلت الدول الخمسة الكبرى تقسم

نفوذها الى قسمين المسيطرين على هيئة الامم رغم ان شعبها واحد لغة واحدة ودم واحد فقام الاتحاد السوفيتي بتمويل كوريا الشمالية والولايات المتحدة مولت كوريا الجنوبية. قبل الحرب الكورية عاشت كوريا الجنوبية ظلم للفقراء عدم تنظيم دكتاتورية عسكرية هذه الاسباب ادت الى ان الكوريين الشماليين وفي خلال ١٨ يوم دحر القوات الجنوبية وجعلهم في منطقة محصورة ضيقة في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة مع تعاون اعداد كبيرة من الكوريين الجنوبيين بتشكيل عصابات ومقاومة الامريكان من خلال الاغتيالات والقتل والخطف. وبينما بدت الامور في صالح الكوريين الشماليين ظهر ماك ارثر Mack Artherمع قيادة اممية وانزل قوات النخبة الامريكية في ميناء اشون في سيؤول وتقدم وقطع الطرق الامداد للشماليين فردت القوات والعصابات الموالية للشماليين بالهجوم على الاهلين وحصلت حربا اهلية حتى دخلوا على حدود منشوريا .ان ما انفقه الامريكان على الجنوبيين ١٥ مليار ونفسه تقريبا من الاتحاد السوفيتي خلال الحرب غير ما صرف من تركيا واليونان ودول اخرى والسبب في ذلك الموقع الاستراتيجي الذي يضمن السيطرة على العالم[٥٩].وبذلك ارادت الجريدة ان تبين ان كلا القطبين المسيطرين على العالم رموا بكامل ثقلهم من اجل تحقيق مصالحهم لاستمرار السيادة على العالم المتحققة بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي تطور مهم للغاية اعلنت جريدة "الراي العام" في تموز ١٩٥٣ خبر قبول اعلان الهدنة الكورية بعد اتفاق بين مندوب ري وايزنهاور مع اعلان تحالف مشترك بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية وصدر في بيان مشترك من ولتر روبتسن Walter Robinsonممثل ايزنهاور وري اتفقا على عقد ميثاق دفاع مشترك بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وجاء في البيان

معاهدة اعلان عن الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية خلال اسبوعين بعد ان وصلا الى تفاهم مشترك وتعهد بعدم ارغام اي اسير لا يرغب بالعودة الى بلاده؛ الرغبة بإيجاد كوريا متحدة مستقلة في اسرع وقت. وقال روبتسون بانه لو لم توافق كوريا الجنوبية لما اعلن الهدنة. وانه اعلان الهدنة ياتي خلال اسبوع(٦٠).

وفي ١٣ تموز ١٩٥٣ اجتمع وفد الكوريتين مع ممثل الامم المتحدة وقدم كبير المفاوضين نام ايل احتجاجا تحريريا اتهم فيه التحالف بخرق الهدنة وضرب هدف مدني قتل فيه خمسة اسرى وجرح ١٦ اخرين وعقب ايضا على اعلان روبنسون قائلا بان الكوريين قد لايلتزمون في الهدنة وان البلاغ لايتضمن ضمانات لعدم تكرار تسريح اسرى الحرب مرة اخرى كما يجب على القيادة الدولية ان تعطي الضمانات الكافية لسحب كافة القوات من منطقة المحايدة واعطاء اللجنة الدولية للاشراف على الاسرى الصلاحيات الكافية لممارسة اعمالهم(٦١).

واستطلعت الصحافة العراقية المواقف البريطانية الرسمية ازاء التطورات الحاصلة في النزاع الكوري فصرح السيد بتلر Butler وزير المالية ووكيل رئيس الوزراء البريطاني في ٢٨ تموز ١٩٥٣ بان الحكومة البريطانية مصممة على العمل في سبيل نجاح المؤتمر السياسي في كوريا وانه يأمل ان يتوصل المؤتمر الى نتيجة منطقية وعادلة وكان بتلر يرد على الانباء القائلة بان الولايات المتحدة الامريكية وعدت سنغمان ري بالانسحاب من المؤتمر وقال بان الحكومة البريطانية تواجه صعوبات كبيرة في تصديق التصريحات التي ادلي بها مسؤولون من دول التحالف الدولي .وقالت النائبة البريطانية بربارة كاستل Barbara Castle بالتاكيد على ان الحكومة البريطانية لن تشارك في

مثل هذا العمل ان اقدمت عليه الولايات المتحدة الامريكية[٦٢]. ذلك ما رصدته الصحف العراقية حول اصرار كل دول التحالف على انجاح الهدنة وانهاء النزاع في كوريا.

اما الردود السوفيتية فقد تناولتها الصحافة العراقية من خلال ابرز صحف السوفيت فعلقت جريد الازفستا Izvestaالسوفيتية على الهدنة الكورية بالقول: "ان الاتحاد السوفيتي يؤمن بانه ما من مشاكل عالمية لايمكن حلها بالوسائل الدبلوماسية السلمية والتفاوض بين الدول المعنية بالامر"[٦٣]. ونشرت جريدة البرافدا Pravda لسان حال الحزب الشيوعي مقالا تحت عنوان (الهدنة في كوريا) قالت فيه ، بعد مفاوضات طويلة تكللت بالنجاح وقعت الهدنة في ٢٧ تموز ١٩٥٣ بعد ان عرقلتها اوساط معنية في الولايات المتحدة مدة اكثر من سنتين[٦٤]. وهنا تبنت الصحافة العراقية وجهة النظر الشيوعية التي ارجعت استمرار الصراع في الجزيرة الكورية الى المعسكر الموالي للولايات المتحدة الامريكية باعتبار ان الشيوعية تدعوا للسلام وتحرير الشعوب.

واضافت جريدة "الراي العام" في مقالة صادرة في ٣٠ تموز ١٩٥٣ بالقول ان توقيع الهدنة ظهر بجلاء عن طريق التفاوض وهو الوضع الدولي الراهن لتسوية المسائل المختلفة عليها وقد اضطر الجنرالات الامريكان الى الاعتراف بانهم عاجزون عن احراز نصر عسكري في كوريا وان القوات الدولية وجدت نفسها بعد ثلاثة سنوات من الحرب بنفس الحدود التي كانت قبل الحرب. ثم عددت الجريدة المناسبات التي سعى فيها الاتحاد السوفيتي لعقد الهدنة الكورية. كما تابعت الصحف العراقية المواقف الفرنسية تجاه النزاع الكوري فصرح وزير الدولة الفرنسي لشؤون الهند الصينية بان فرنسا تأمل ان تؤدي المفاوضات الدولية في حول النزاع الكوري الى انهاء الحرب بشكل كامل وان فرنسا لاتعد

الهدنة نهاية الحرب وانما تعدها بداية لتطبيع سياسي. وتابعت الصحف الفرنسية الشروع في تبادل اسرى الحرب الشيوعيين وقد غادر قسم منهم الى البحر من الجزر الواقعة جنوب كوريا، واجتماع ضباط الاركان من الدوليين والكوريين في مدينة بان مون جوم للتنسيق حول تطبيق شروط الهدنة، التي طبقت شروطها على حد وصف الجريدة ووافقوا على خلال اسبوع [٦٥].

واستمرارا لنقل اصداء العالم حول الهدنة نقلت جريدة "الراي العام" عن رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس قوله بشان الهدنة:" ان النضال القائم في كوريا يستند الى مبادئ والمثل العليا لميثاق الامم المتحدة وهناك الكثير من الحقائق القيمة التي تثبت بان الامم الحرة لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي تجاه ما حصل لكوريا الجنوبية ولذلك قاتلت هذه الامم الى جانبها وذلك لصيانة العالم الحر من هكذا نوع من الاعتداءات وكان الاتراك وهو فخور بذلك قد حاربوا من اجل صيانة العالم وكان دفاعهم وكانهم يدافعون عن اوطانهم"[٦٦]. وقد اذيع رسميا بان القوات التركية التي حاربت في الاراضي الكورية قد تكبدت خسائر وقدرها ٨٨٥ قتيلا وبلغ عدد جرحاها ٣٨٦رجلا وان العدد الرسمي للجيش التركي المشارك في القتال بلغ ٢٤٨٢٢. وان عدد الاسرى ٤٠٠٠ الاف اسير[٦٧].

ولاستكمال الصورة لدى الراي العام العراقي رصدت الصحافة العراقية اصداء الهدنة في كوريا الشمالية فقالت جريدة "الراي العام" في عددها١٦، بان المارشال كيم ايل سونك Kimرئيس الوزراء الكوري الشمالي وقائد القوات الشمالية منح لقب البطولة وبطل كوريا بعد الحرب كما اعتبر تاريخ الهدنة عيدا وطنيا ويوم عطلة رسمية بمناسبة انتهاء الحرب الكورية وقررت الحكومة اطلاق سراح عدد من السجناء المدنيين والعسكريين وتخفيض مدد احكام السجن

وتبادل التهاني بينهم(٦٨).وفسرت جريدة "المرحلة الاخيرة" في عددها العاشر الصادر في ا اب ١٩٥٣ الهدنة وقالت بانها مصطلح عسكري ومرحلة من مراحل الحرب تتوقف الحركات لحين اخذ قرار نهائي. اي بان هذه الخطوة لابد وان تلحقها خطوات لانهاء الحروب وهكذا تطورات الهدنة مدة سنتين لها تاثير على دول العالم وتم اقرار الهدنة[٦٩].

المبحث الثاني : رؤية وتحليل الصحافة العراقية للعمليات العسكرية في كوريا:

من المهم ان نشير الى ان الصحف العراقية قد بينت ابرز الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة الولايات المتحدة على الصعيد العسكري لوقف زحف القوات الكورية الشمالية ، فقد ارسلت الى ميناء بوسان Busan [٧٠]قوات اضافية وركنت الى اخذ الفائض من الطائرات التجارية الامريكية ذوات الاربعة محركات للمساهمة في المجهود الحربي الامريكي(وبالسرعة القصوى).اما اخطر ما اعلن عنه في تموز ١٩٥٠ ورصدته الصحف ما صرح به عضو في مجلس الشيوخ واسمه "بريستر"Prewster وهو عضو الحزب الجمهوري والذي اقترح على المجلس طلب ان يفوض ترومان الجنرال ماكارثر[٧١] Douglas Mc Arther باستعمال القنبلة الذرية[٧٢]للقضاء على التطلعات الكورية الشمالية من تحقيق نتائج ايجابية خلال المعارك الدائرة في شبه الجزيرة الكورية.

ورغم كل هذه الاجراءات المتخذة من قبل الولايات المتحدة الا ان الواقع على الارض كان يشير الى انتصارات القوات الكورية الشمالية على نظيرتها الكورية الجنوبية والقوات الامريكية واختراقها الخطوط الدفاعية الامريكية وعبورها نهر كوم ووصلها ميناء بوزان الواقع على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة الكورية، على الرغم من قيام القوات الامريكية بتوجيه ضربات جوية وصلت

لعدة ايام متتالية لا تتوقف في الليل او النهار. لكن دون جدوى ونشرت هذه الاخبار جريدة " الاستقلال" في اعدادها الصادرة في ١٣-٢٠ تموز ١٩٥٠[٧٣].ولذلك فان جريدة الاستقلال استنتجت بناء على تلك المعطيات التي حصلت على ان الحرب الكورية قد غيرت من الفكر العسكري الامريكي والدليل على ذلك انكسارات المتتالية للقوات الامريكية، تجاه الستراتيجية العسكرية للكوريين الشماليين وحلفائهم الصينين في الحرب [٧٤].

وفي السنة نفسها ابرزت جريدة "الاستقلال" ما اسمته بالنظرة العسكرية الشاملة في حركات كوريا الجنوبية اذ بينت الجريدة بان الحرب التي اندلعت في ٢٥ حزيران ١٩٥٠بهجوم قوات كوريا الشمالية وصفتها بانها كانت "المفاجأة التي اذهلت العالم والقوات الامريكية "فدحرت القوات الكورية الجنوبية وضعضعتها" رغم صرف الولايات المتحدة "ملايين الدولارات" على ما اسمته استراتيجية الدعائم الاساسية للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة المستخدمة في كل من اليونان وايران والفلبين . و بناءا على ما تقدم فان الحرب الكورية اثبتت للعالم بان ما قدمته الولايات المتحدة الامريكية قد اثبت فشله في استراتيجيته العسكرية، وذلك لضعف الاستخبارات العسكرية الامريكية التي لو كانت على دراية بما عدته القوات الكورية الشمالية لاوقفتها بما تملك من الة حربية، فضلا عن عدم معرفتهم الامريكان بالحقائق الدفاعية الحديثة ، وكذلك في ادارة الشعوب. وبذلك فقد افرزت الحرب الكورية في بدايتها عدة حقائق منها[٧٥]:

١. تفوق القوات الكورية الشمالية على القوات الكورية الجنوبية بتدريبها وتنظيمها وبأساليب قتالها. حيث قاتلت الشمالية بقوات تقدر ١٨٠ الف بمقابل ٨٠ الف مقاتل كوري جنوبي.

٢. تفوق السلاح الكوري الشمالي على الكوري الجنوبي والامريكي بالنسبة لطبيعة الارض ونوعية السلاح المناسب.

٣. الشعور القومي والوطني لدى القوات الكورية الجنوبية. ليس كما عند الشمالين فامتياز الجنوبين بالروح الانهزامية.

وفضلا عن ذلك فان الجريدة ذاتها عزت كل ما جرى من انتصارات للقوات الكورية الشمالية الى استخفاف الولايات المتحدة بقوات كوريا الشمالية في بادئ الامر وان هذا الامر سيعود لصالح الكوريين الجنوبين الذين تمتعوا بدعم دولي سواء بقوات مقاتلة ام مساعدات مالية واقتصادية[٧٦].ان جريدة "الاستقلال" نجحت في تحليلها لما سيكون عليه في المستقبل الكوري الجنوبي ووضعت تصوراتها بنجاح الكوريين الجنوبيين وذلك لوجود دعم دولي لهم، ونية مسبقة امريكية لصنع واقع يدل على نجاحهم في ادارة المناطق التي كانت تتبعهم في السياسة الدولية وجعل من كوريا الجنوبية متطورة على مختلف الصعد.

وازاء هذا التدهور في الجبهة العسكرية في الجبهة الكورية الجنوبية فقد رصدت جريدة "الاستقلال" في عددها٤٢٠٥ الصادر في ٢٠تموز ١٩٥٠ جملة من الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة من خلال انزال فرقتين جديدتين في ميناء بوهانغPohang [٧٧] الذي يقع على بعد ٩٦كم الى شمال ميناء بوسان Pusan ويعد القاعدة التموين الرئيسية للقوات الامريكية واعلنت الولايات المتحدة الامريكية بان هذه القوات مدربة بشكل كبير لوقف تقدم القوات الشمالية ودربت في اليابان لمثل هكذا مهام[٧٨]

ورغم ما قامت به الولايات المتحدة الامريكية من ارسال قوات نخبة ومساعدات عاجلة للجبهات الكورية الجنوبية لكن انكسارات الجيش الكوري

الجنوبي في جبهات القتال كانت تملأ صفحات الجرائد العراقية واشارت الى ان الشماليين قد احتلوا ١٠٠كم جنوب مدينة تايجونTaejon هذا الامر جعل تسعة دول تدخل الحرب الى جانب كوريا الجنوبية في مؤتمر صحفي تابعته الصحف العراقية في مقر الامم المتحدة وهي كلا من فرنسا البرازيل اليونان النرويج الدنمارك الارجنتين بيرو الفلبين السويد"[٧٩] ورغم هذه الاخبار والمواقف التي ابدتها اغلب دول العالم تجاه الحرب الكورية ومساندتها قوى عظمى بشكل علني للجانب الكوري الجنوبي لكن الحرب كانت تسيير باتجاه كفة الكوريين الشماليين الذين استعدوا لهجوم كاسح يحسم الموقف لصالحهم[٨٠] حسب وصف الصحافة العراقية ومتابعتها للموقف العسكري هناك.

والمتتبع لسير احداث الحرب الكورية من خلال الصحف العراقية يجد بان هنالك تبريرات تسوقها تلك الصحف لما يتعرض له الجيش الامريكي في كوريا الجنوبية من خسائر فادحة فكانت تسمي في بعض الاحيان الانهزام انسحاب تكتيكي، وهذا ما اطلقته من وصف على القوات المنكسرة آنذاك الأمريكية المنسحبة من يونفدوك والتي تبعد ٢٠ كم شرق تايجون مبررة ذلك الانسحاب ودخول الكوريين الشماليين الى هينان اقصى الساحل الغربي لكوريا الجنوبية بانسحاب لإعادة التنظيم، رغم ان القوات الاسترالية الجوية قد شاركت القوات الامريكية الدفاع عن تلك المواقع لكن دون جدوى[٨١].

فيما ذهبت جريدة "الاستقلال" الى تحليل اخر اذ ارجعت هذه الانتصارات الى "الهجمات الانتحارية للكوريين الشماليين والتي لا توقفها الكثافة النارية للمدفعية الدولية ولا الطائرات"[٨٢]. ووصفت جريدة "العزة "في عددها الصادر في ٢٩ تموز ١٩٥٠ انتصارات الشيوعية" على حد وصفها" فيها في بداية المعركة

التي دارت بين الشماليين الشيوعيين والجنوبيين الموالين الرأسماليين. الى عدة عوامل اهمها:

١. اساءة الدول الكبرى فهم نداء جمهورية كوريا الجنوبية في بداية الحرب الكورية وعدم تسليح الكوريين الجنوبيين. وتحصينهم بالقوة لمواجهة الدعم اللامحدود ضد التمدد الشيوعي.

٢-عدم استماع الولايات المتحدة الامريكية مأخذ الجد عن نوايا الشيوعيين الهجوم على كوريا وقال رئيس الجمهورية بانه لم تلق المعدات ولكنها تلقت فقط الوعود(٨٣).

ويبدو واضحا بان هناك ضعف في تحليل الانسحابات الامريكية المتكررة في بداية النزاع من قبل الصحافة العراقية، فاذا كان الانسحابات منظمة وتجري وفق مخطط امريكي فكيف تفقد تلك القوات جنرالات على مستوى قائد فرقة كالجنرال دين مع عدد من القادة والمرافقين في معارك تايجون الدفاعية قبل الانسحاب على سبيل المثال(٨٤)

فيما بررت جريدة "الاستقلال" للراي العام الخسائر الامريكية في كوريا بشكل اخر، اذ نقلت ما صرحت الادارة الامريكية اذ قالت: بان من تصدى للهجمات الكورية الشمالية كانت قوات تنقصها الاحترافية والمهارات القتالية، وان القوات النخبوية قد زجت للقتال بعد الشهر الاول من بدء النزاع واكدت الحكومة بانها سوف تحسم الموقف قريبا لصالحها في الحرب الكورية(٨٥).

في شهر اب ١٩٥٠ركزت جريدة" الاستقلال" على نتائج الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الامريكية فقالت: ان من نتائج الهجوم المقابل الامريكي تمكنه من ايقاف القوات الكورية الشمالية واحراز بعض التقدم في الجبهات المتعددة وان قوات كندية شكلت من المشاة المتطوعين للقتال في كوريا مع المدفعية

ودبابات وبعض الضباط الذين قاتلوا في الحروب السابقة ، ورصدت الصحافة العراقية خبر تمكن الكوريين الشماليين وعبورهم نهر ناكتونغ اخر الخطوط الدفاع عن العاصمة المؤقتة لكوريا جنجو"[٨٦]. وشهد نهاية عام ١٩٥٠تراجع القوات الدولية بين الطرفين جنوب خطوط العرض ٣٨ وشهدت الحرب اكبر معركة جوية بين ٤٠ طائرة روسية الصنع ضد ١٦ طائرة امريكية. كما وتم تحطيم الكتيبة التركية في كوريا حيث خسرت ثلثيها وهذا الامر اثار الراي العام التركي ، وكان ذلك مثار اهتمام الصحافة العراقية اذ قالت بان هناك محاولات لإعادة هيكلة هذه القوات[٨٧].وهذه الاخبار بالمجمل تعد كسب للقوات الكورية الشمالية.

وشهد عام ١٩٥١ استمرار الصحف بمتابعة لأحداث الشأن الكوري العسكرية فمدينة اولسان سقطت بيد الكوريين الشماليين في عام ٧ كانون الاول ١٩٥١ وكذلك مدينة ونجو كما اعلن عنها القوات الامريكية في طريق المواصلات الى جنوب الشرقي[٨٨].فيما تابعت جريدة الاستقلال في ٢ كانون الثاني ١٩٥١ قيام الجيوش الشيوعية بعبور نهر انجن وزحفهم باتجاه العاصمة سيئول[٨٩]. اذ اعد لذلك٣٠٠ الف جندي صيني وكوري شمالي قاموا بالهجوم على سيؤول وان سقوطها في اي لحظة امر وارد للغاية[٩٠].

ورصدت الصحافة ما اعلنه الكوريين الشماليين بان اصابات الامريكان بلغت ٤٠ الف اصابة وان مدن عدة سقطت اذ ان الكوريين الشماليين تقدموا بسرعة تقدر بسبعة اميال باليوم وان الامريكان خسروا ٦٠٠٠ قتيل و ٥٤ الف جريح خلال تلك المعارك[٩١].واصلت القوات الصينية اشتراكها الفعال وشهد ٦ شباط ١٩٥١ دخول الدبابات الصينية للقتال[٩٢].اتخذت القوات الدولية المحاربة في كوريا جنوب سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية قد سقطت اول مرة في ايد

الكوريين الشماليين في ٢٨حزيران١٩٥٠اي بعد اربعة ايام من هجوم الشماليين على الطرف الجنوبي وبعد ثلاثة اشهر عادت القوات الدولية السيطرة عليها ٢٦ ايلول ١٩٥٠ ثم انسحبت منها في ان الانسحاب منها من شانه ان يطوق القوات الدولية جنوبي سيؤول حسب مقالة لقائد الجيش الامريكي ماك ارثر(٩٣).وفي شباط ١٩٥٢ قالت جريدة" العالم العربي" بان القوات الدولية تثقل بخطاها وان التقدم محدود(٩٤) .

" هل ينتبه المسؤولون في البلد من رجال الدولة والحكم على ما وقع في كوريا من خراب ودمار وقتل ونهب وشقاء نتيجة للتدخل الاجنبي" بهذه العبارة افتتحت جريدة العالم العربي مقالها في اول صفحة مشيرة الى: ان كوريا الشمالية اعلنت في ١ شباط ١٩٥١ النفير العام وتوقعت حدوث حرب عالمية ثالثة وكذلك ان كوريا الشمالية وانصارها اصبحوا وراء خطوط الامم المتحدة قرب دويجوم ١٢٠ الفا محاطة بثلاث سهول حسب تقارير رسمية أمريكية لا يستطيعون التحرك لانهم سوف يبادون من الطائرات الامريكية. اذ درب الجنرال لي شون سن الخبير في حرب العصابات الصيني ٥٠ الف على يده كقوات نخبة .و عبأت القوات الكورية الشمالية ١٠٠ الف لخفر السواحل ولكن ما يلاحظ عليهم كبر سنهم ولذلك لا يستطيعون القتال بشكل فعال(٩٥).

فكتبت جريدة العالم العربي خبر قيام قطعات القوات الدولية وعلى راسها البارجة ميسوري Missouriبقصف ميناء انجون Inchon(٩٦) ومدينة سيؤول لثلاثة ايام متتالية وانزلت بعد هذا القصف قواتها عن طريق الجو والبر والبحر وشهدت هذه المدة انتصارات للقوات الدولية الفرقة ١٥ الامريكية والاستيلاء على مطار كمبو Kampo وتقدم القوات الدولية صوب نهر هان Han، فوضحت الصحافة العراقية كيف كانت التشكيلات العسكرية القتالية بالنسبة

للفرق المهاجمة فقالت جريدة العالم العربي بان التكتيك العسكري الامريكي يتركز بوضع القوات الكورية الجنوبية على راسم القوات المهاجمة وعند تراجعهم تتقدم القوات الدولية للهجوم. فكان لهذا التكتيك الفضل في الضغط اجبار الصينيين والكوريين الشماليين على الانسحاب من سيؤول بفضل الضغط المستمر وان المدفعية للقوات الدولية استمرت في ضرب قلب سيؤول. لكن الجبهة الوسطى شهدت تقدم قواتهم الشمالية وتراجع عدة كيلومترات الدولية. وان هنالك طائرات صينية رسمية هاجمت القوات الدولية وبشكل رسمي. [٩٧].

لقد كانت الصين تتوقع الخسائر الجسيمة عندما قررت ارسال جنودها وان الهدنة الحالية سوف تستأنف القتال بعد الخسائر الجسيمة لدى الشماليين والصينين وان جيش الصين عدده ٦ملايين جندي ولهم القدرة على المطاولة بل ان الامة الصينية باجمعها امة عسكرية وان الصينين كانوا يدركون منذ البداية حجم الخسائر ولذلك قام ماو بعمل ترتيبات منها نقل الصناعات المهمة الى اماكن مهمة داخل البلاد وبشكل محصن وتقوية الدفاعات الجوية قبل الحرب بشهرين[٩٨].كما رصدت الجريدة ذاتها نهاية عام ١٩٥١ ما اسمته بردة الفعل لإعدام القوات الجنوبية الاسرى الكوريين الشماليين وان الصين الشعبية ستدخل العاصمة سيئول ب١٠٠ الف مقاتل صيني[٩٩]

في حزيران ١٩٥٢ نشرت جريدة" نصير الحق" خبر تحضيرات الطرفان المتنازعان في كوريا الى جولة من القتال وصفته(بالعنيفة) وقالت بانها ستهز العالم تداعياتها و بان الحكومة الامريكية رصدت "حركات الشيوعيين الكوريين واستعدادهم بشكل متميز من خلال جمع" اكثر من مليون مقاتل ولم تتخذ الولايات المتحدة الامريكية الاجراء اللازم."[١٠٠].

وقالت جريدة " الشهاب"بان الكوريين الشمالية والصينين حلفائهم توقفوا عن شن هجومهم على مرتفعات سنايير في الجبهة الوسطى من الميدان الكوري والذي يتمتع بأهمية كبرى عسكريا لانه شريان مهم لتغذي اوصال كوريا الجنوبية مع العلم ان هذه المرتفعات وخلال ثلاثة اسابيع سقطت اثنا عشرة مرة بيد الطرفين وخسرت القوات الكورية الشمالية في الهجوم الاخير خمسة الاف رجل بين قتيل وجريح[١٠١]. هذه المقالة تؤكد بان المعارك كانت ترتقي لمعارك حرب عالمية ثالثة دون ان تعلن بتسميتها الخاصة. كما تؤكد على قدرة الكوريين الشماليين في ادامة زخم المعارك دون التاثر بحجم الخسائر البشرية والمادية مما يؤكد وبشكل واضح حجم الدعم الخارجي الذي عوض تلك الخسائر الكورية الشمالية.

وعسكريا ايضا اصدرت قيادة الطيران الامريكية العاملة في كوريا بيانا اكدت فيه بانها اسقطت خمسة وعشرون طائرة حربية كورية شمالية مقابل ثمانية عشر طائرة امريكية اسقطت من القوات المتحالفة. وناشدت الحكومة الكورية الجنوبية بمنع اليابان من الدخول لكوريا الجنوبية عطفا على مواقف سابقة يابانية من ارسال قواتها العسكرية الى كوريا بعد سماح امريكا لليابان بإعادة التسليح[١٠٢].

ولفتت جريدة الشهاب نظر المتابعين برغبة السيد سينكمان ري رئيس جمهورية كوريا الجنوبية ضرورة فتح جبهات قتال مع منشوريا وروسيا اذا ما اراد العالم انهاء الحرب الكورية، وان الانتصار الامريكي في هذه الحرب يعد مسألة حياة او موت وان الانتصار سيكون من نصيب الولايات المتحدة كون الاتحاد السوفيتي غير جاهزة لإشعال الحرب العالمية الثالثة[١٠٣].

وفي تطور عسكري اخر رصدت الجريدة ذاتها ما اسمته اكبر الحروب الجوية والتي استخدمت فيها القوات الدولية ٢٢٠ قاذفة طائرات لمهاجمة طرق الامداد الكورية الشمالية في منطقة كنانجو واستمرت المعارك عدة ايام واسقاط اربع طائرات كورية شمالية قرب الحدود الكورية الجنوبية اضافة الى قطع الامدادات الكورية الشمالية[١٠٤]. اذن مما تقدم يتضح بان العمليات العسكرية كانت محط اهتمام الصحافة العراقية وحاولت خلال تلك المدة استنباط اهم الدروس الحربية وارز ما استخدم في الحروب الدفاعية والهجومية، ووفقت الصحافة الى حدا كبير.

الخاتمة:

يتضح مما تقدم بان الصحافة العراقية قد سعت الى توجيه الراي العام العراقي والنخب السياسية الى خطورة وانعكاسات النزاع الكوري على الشأن العراقي فمستقبل العراق في ظل التبعية للبريطانيين تنبأ بحالة مشابهة الى ما حدث في كوريا متى ما اقتضت مصالح الدول العظمى حدوث النزاع سواء كان لتثبيت واقع معين او تغييره لمصلحة طرف على حساب اخر، وبالتالي جر البلاد الى الخراب ودمار شامل والمثال الكوري كان واضحا في هذا المجال.

من الغريب حقا بان الاعم الاغلب من الصحافة العراقية لم تتطرق الى الوصف الشيوعي للقوات الكورية الشمالية في اوج سنين الحرب الباردة بين قطبي العالم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية معتبره ان الحياد كان صفة الصحافة العراقية تجاه النزاع الكوري. وهذا الامر يدعونا الى ان نفترض بان الساحة العراقية لم تكن تحت السيطرة البريطانية المطلقة بل كان هنالك نفوذ شيوعي واضح فرض الحياد على اغلب الصحف .

تميزت مصادر الصحافة العراقية بمصداقية عالية فنشرت معلومات وصفت بكونها سرية اثبتت وقائع التاريخ صحة ما نشر من بنود تلك الاتفاقيات. وهذا الامر راجع لكون مصادره تؤخذ من مصادر القرار العالمي او ان كاتب المقال له مركز حساس في الدولة ولذلك يطلع على امور تعد سرية.

ما يعاب على الصحافة العراقية عدم دقتها في نشر اسماء الموانئ او المدن الكورية اذ كان هناك بعض التصرف بالاسماء مثل بوزان واسمها بوسان وهكذا، وقد يكون مرجع ذلك الى اختلاف لفظ الحروف بين اللغتين.

عدت الصحافة العراقية المهنية اساسا في تتبع الاحداث فاستعانت بالثقفين المختصين من عمداء جيش ومسؤولين لتحليل ووصف واعطاء تصورات حول هذا الموضوع، وهذا العمل يعد من الامور الموضوعية.

نبهت الصحافة العراقية الراي العام بان النزاع الكوري ماهو الا حرب نيابة ليس للشعوب فيها اي نصيب سوى الدمار وان نظام القطبين هو من يحكم العام.

هوامش البحث:

(١) مؤتمر القاهرة: عقد المؤتمر للمدة من ٢٢ لغاية ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٣، بحضورالرئيس الامريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل، والقائد العام تشان كاي شك من الصين لبحث موقف الحلفاء من اليابان ، وتمخض باعلان القاهرة في ٢٧ من الشهر ذاته ببنود رئيسية ابرزها تجرد اليابان عن اي ارض احتلتها منذ الحرب العالمية الاولى، جميع الاراضي من منشوريا و فورموزا واعطاء كوريا استقلالها في الوقت المناسب للمزيد ينظر:مجموعة باحثين، الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠١٠، ص١٩٦٥.

(٢) نظام الوصايا: وهو نظام اعتمدته هيئة الامم المتحدة بعد تأسيسها عام ١٩٤٥ وطبق على الدول التي كانت محتلة من قبل دول المحور والغاية منها ادارة وتنظيم الشؤون السياسية لتلك الدول لحين تكون قادرة على الاستقلال. للمزيد ينظر: محمد السروجي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية منذ الاستقلال الى القرن العشرين، الاسكندرية،٢٠٠٥،ص١٧٣.

(3) F.R.U.S., the Conference Malta and Yalta 1945,Government Printing Office , Wshington , 1955p 984.

(4) F.R.U.S., the Conference Malta and Yalta 1945,Government Printing Office , Wshington , 1955p 984.

(٥)هاري ترومان:ولد في ٨ ايار ١٨٨٤ في ولاية ميزوري وهو سياسي وقاضي وشخصية اعمال وضابط عسكري امريكي، انتمى للحزب الديمقراطي الامريكي ، وتسنم عدة مناصب ابرزها نائب رئيس الولايات المتحدة مدة ٨٢ يوما وعضوية مجلس الشيوخ الامريكي ، ورئيسا للولايات المتحدة ١٢ نيسان ١٩٤٥ حتى عام ١٩٥٣، وخلال عهده امر بضرب اليابان بالقنبلة النووية، توفي في سبعينيات القرن الماضي للمزيد من المعلومات ينظر: احمد عبد الواحد عبد النبي، الرئيس الامريكي هاري ترومان، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٢.

(٦)جوزيف ستالين:ولد عام ١٨٧٩ في جورجيا، امن بالفكر الشيوعي واصبح عضوا في الحزب الشيوعي عام ١٩١٢ وعلى اثر نشاطه السياسي المعارض نفي الى سيليزيا عام ١٩١٣ . كان له دور بارز في الثورة البلشفية عام ١٩١٧ تسنم منصب الامين العام للحزب الشيوعي للأعوام ١٩٢٢-١٩٥٣ ، ورئيسا للوزراء للأعوام ١٩٤١ -١٩٥٣. وقد وطد اركان الدولة بكثير من القسوة. شهد خلال مدة حكمه حقبة عرفت بالحرب الباردة توفي عام ١٩٥٣ . للمزيد ينظر:

Jelavich, Barbara,, St.Petersburg and Moscow-Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814 – 1979, Indiana university press, pp.333-334.

([7]) Grant Meat ,American Militry Govrnment in Korea, King Grown Press, New york, 1960,p 60.

([8]) F.R.U.S., the Far East,1947 ,Government Printing Office , Wshington , 1972p 836,828.

[٩] كيم ايل سونغ: ولد عام ١٩١٢، في قرية فلاحية فقيرة درس في منغوليا وقاوم السلطات اليابانية وهو في سن ١٧ انتخب رئيسا للجنة الشعبية في كوريا الشمالية واول رئيس لجمهورية كوريا الشمالية. توفي عام ١٩٩٤.صدقي عابدين، كيم ايل سونج، عظماء اسيا في القرن العشرين، تحرير: ماجدة علي صالح، مركز الدراسات الاسيوية ، القاهرة، ٢٠٠٠،ص٥٧.

([١٠]) ماو تسي تونغ: ولد عام ١٨٩٣ في قرية تشانغشا ضمن اقليم هونان ، درس في دار المعلمين عام ١٩١٣ وبعد تخرجه منها عام ١٩١٨ عمل معلما في بلدته .كان احد المؤسسين للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١.قاد ثورة فلاحية ضد حكم تشانغ كاي بدأت عام ١٩٢٨ .اسس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩.للمزيد ينظر: سها عادل عثمان، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١ - ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤ ص٧ -٢١.

([١١]) Park Mun Su, Policy and the Korien war staling Foreign, Seeul, 1994,p161-161.

([١٢])سنغمان ري:واسمه الحقيقي لي سان جمان، سياسي كوري ولد عام ١٨٧٥ من عائلة ارستقراطية بسبب نشاطه السياسي القت السلطات اليابانية القبض عليه في عام ١٨٩٧، افرج عنه عام ١٩٠٤ درس في واشنطن اكمل الدكتوراه في ١٩١٠ وبسبب نشاطه من الشيوعية اصبح من المفضلين في قيادة جمهورية كوريا الجنوبية عام ١٩٤٨ تنحى عام ٢٧ نيسان ١٩٦٠ توفي عام ١٩٦٧. للمزيد ينظر: Encylopedia Americana .vol.23,chicgo,1966.p.455.

(١٣)صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية (١٩٤٥ - ١٩٥٣)، اطروحة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية ،المستنصرية،٢٠١٢، ص١٧٣.

(١٤)الهيثم الايوبي، تاريخ جرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٨.

(١٥)اكتسبت الحركة الشيوعية الكورية التاثير والتنظيم العالي من خلال تاسيس الحزب الشيوعي الكوري عام ١٩٢٥ في سيؤول والذي كان يتالف من ١٥ عضوا ابرزهم باك هون يونغ Pak Hon young و داك سوك Dak sukK ولم يتوقف نشاطه الى على يد الاحتلال الياباني في عام ١٩٤١لكن كيم ايل سونغ تمكن من اعادة نشاطه مطلع اربعينيات القرن المنصرم ليتمكن من لعب الدور الكبير في الجزيرة الكورية. للمزيد ينظر:

Suhsook, The Korean Communist 1918-1948,1970 p.111-112.

(١٦)العزة العدد ١٤٢ في ٢٨ حزيران ١٩٥٠

(١٧) جريدة الاستقلال جريدة يومية سياسية صاحبها طه لطفي البدري، صدرت في بغداد والغي امتيازها في ١٧ / ١٢/ ١٩٥٤.للمزيد ينظر: زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد و المجلات العراقية، مراجعة: عبد الحميد العلوجي،منشورت وزارة الاعلام، غداد، ١٩٧٦،ص٨٥.

(١٨)دين اشيسون: ولد في مدينة كونيتيكت وتسنم منصب وزير الخارجية الامريكي في ٢١ كانون الثاني ١٩٤٩ وترك المنصب في ٢٠ ايار ١٩٥٣ في عهد الرئيس هاري ترومان.

(١٩)"الاستقلال"(جريدة)،بغداد العدد ٤٢٠١ ،٧/١٣ /١٩٥٠.

(٢٠)دوايت ايزنهاور: ولد في ١٤ تشرين الاول ١٨٩٠ في ولاية تكساس الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية للعام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٦١. شغل منصب القائد العام للجيش الامريكي. وقائدا اعلى للحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية. توفي في ٢٨ اذار ١٩٦٩.للمزيد من المعلومات ينظر: ايزنهاور، مذكرات ايزنهاور، ترجمة: هشام خضر، مكتبة النافذة القاهرة ٢٠٠٧.

(٢١)اعلنت السلطات الامريكية في كوريا الجنوبية عن اصدار المرسوم رقم (٢٨) في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٤٥ اعلنت عن تاسيس قيادة الدفاع الوطني الكوري

الذي يعد النواة الحقيقية للجيش الوطني الكوري الجنوبي والذي كان عماده من رجال الشرطة الكورية على ان يكون تعداده ٤٥٠٠٠ الف مقاتل، بما في ذلك القوات البرية والجوية، اما البحرية فتتكون من ٥٠٠٠ الاف مقاتل.للمزيد ينظر: شريف حمدي ابوضيف،علاقة الولايات المتحدة بكوريا الجنوبية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٣، ص١٧٩؛هيثم الايوبي، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣،دار الطليعة ، بيروت، ص٤٠

(٢٢)اعلنت السلطات الامريكية في كوريا الجنوبية عن اصدار المرسوم رقم (٢٨) في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٤٥ اعلنت عن تاسيس قيادة الدفاع الوطني الكوري الذي يعد النواة الحقيقية للجيش الوطني الكوري الجنوبي والذي كان عماده من رجال الشرطة الكورية على ان يكون تعداده ٤٥٠٠٠ الف مقاتل، بما في ذلك القوات البرية والجوية، اما البحرية فتتكون من ٥٠٠٠ الاف مقاتل.للمزيد ينظر: شريف حمدي ابوضيف،علاقة الولايات المتحدة بكوريا الجنوبية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٣، ص١٧٩؛هيثم الايوبي، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣،دار الطليعة ، بيروت، ص٤٠

(٢٣)دايجون: مدينة تقع وسط كوريا الجنوبية وتعد خامس اكبر مدينة فيها تبلغ مساجتها ٥٣٩كم٢ مقسمة الى خمسة اقسام.

(٢٤)"الاستقلال" (جريدة)،بغداد،العدد٤٢٠٦،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٢١.

(٢٥)"الاستقلال" العدد ٤٢٠٨،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٢٤.

(٢٦)تسنم توفيق السويدي رئاسة الوزراء للمدة من ٥ شباط ١٩٥٠ حتى ١٥ ايلول ١٩٥٠.للمزيد ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، بيروت ،٢٠١١.

(٢٧)"ترنفلي: ولد في مدينة اوسلو النرويجية في عام ض١٨٩٦ حاصل على شهادة القانون من جامعة اوسلو ١٩١٩ شغل عدة مناصب منها وزير التموين والعدل ووزيرا للخارجية من عام ١٩٤١– ١٩٤٦ انتخب امينا عام ١٩٤٦ واستقال ١٩٥٢ توفي عام ١٩٦٨.للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannic, vol 7 ,.p.340.

(٢٨)"الاستقلال" العدد ٤٢١٥،السنة ٣١، ١٩٥٠/٨/١.

(٢٩)"الاستقلال" العدد٤٢٤٢،السنة ٣١، ١٩٥٠/٨/٤.

(٣٠)"الاستقلال" ، العدد٤٢٨٤ ،١٩٥٠/١٢/٢٨.

(٣١)"الاستقلال" ، العدد٤٢٩٣ ،١٩٥١/١/٨.

(٣٢)"الاستقلال" ، العد٤٢٩٤ ،١٩٥١/١/٩.

(٣٣)"نصير الحق" (جريدة)،الموصل،العدد٧٠٢،السنة ١١، ١٩٥١/٨/٣٠.

(٣٤)"الزمان"(جريدة)،بغداد، العدد ٤٠٣٣، ١٩٥١/١/٢١.

(٣٥)"الزمان" العدد ٤٠٤٣، ١٩٥١/٢/٢.

(٣٦)"الزمان" العدد ٤٠٤٣، ١٩٥١/٢/٢.

(٣٧)"نصير الحق" العدد٧٢٢،السنة ١١، ١٩٥١/١١/٢٢.

(٣٨)"نصير الحق" العدد٧٢٢،السنة ١١، ١٩٥١/١١/٢٢.

(٣٩)" الشعب" العدد ٢٠١٥ ، ٥ /٩/ ١٩٥١.

(٤٠)"العالم العربي" العدد٧٢١٥،السنة٢٧، ١٩٥١/٢/١١.

(٤١)"نصير الحق" جريدة نصف اسبوعية لصاحبها محمود مفتي الشافعي صدرت في الموصل في ١ ايلول ١٩٤١،زاهدة اراهيم ، المصدر السابق، ص١٧٦.

(٤٢)"نصير الحق" العدد٧٤٨،السنة ١٢، ١٩٥٢/٨/٩.

(٤٣)تضمن مشروع الهدنة المقترح من قبل الهند على عقد اجتماع سوفيتي امريكي لوضع حل سريع للنزاع في كوريا كما شمل المقترح قبول تمثيل الصين الشعبية في هيئة الامم . لكن المشروع رفض بسبب البند الخاص بالصين بالتحديد.للمزيد ينظر: s.c. Kundra ,Indian Foreign Policy 1947-1954 ,J.B.wotters.copress, Holand,1955,p1110.

(٤٤)"الزمان" العدد٤٥٧٩، ، ١٩٥٢/١١/٨.

(٤٥)"الزمان" العدد٤٥٩٠، ، ١٩٥٢/١١/٢١.

(٤٦)"الشهاب" العدد١،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/٩.

(٤٧)"الشهاب" العدد٤،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/١٢.

(٤٨)"الشهاب" العدد٤،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/١٢.

(٤٩)"الشهاب" العدد٤،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/١٢.

(٥٠)"الشهاب" العدد٤،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/١٢.

(٥١)"الشهاب"جريدة يومية سياسية تميل لصالح الحكومة الملكية في العراق، صاحبها شفيق نوري السعيد صدرت في بغداد ٥ تموز ١٩٤١ والغي امتيازها في ١٩٥٤.للمزيد ينظر: زاهدة ابراهيم، المصدر السابق،ص٩٧.

(٥٢)"الشهاب" العدد٨،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/١٩.

(٥٣)"الشهاب" العدد١٢،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/٢٦.

(٥٤)"الشهاب" العدد١٥،السنة ١١، ١٩٥٢/١٢/٢.

(٥٥)"الشهاب" العدد١٧،السنة ١١، ١٩٥٢/١٢/٤.

(٥٦)"الشهاب" العدد١٧،السنة ١١، ١٩٥٢/١٢/٤.

(٥٧)"الزمان" العدد٤٥٩٩،السنة ١١، ١٩٥٢/١٢/٣.

(٥٨)"الزمان "العدد ٤٦١٢، ١٩٥٢/١٢/٢٩.

(٥٩)"المرحلة الاخيرة" العدد٥ ، ،١٩٥٣/٦/٢٧.

(٦٠)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١ ،١٩٥٣/٧/١٣.

(٦١)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد٢ ،١٩٥٣/٧/١٤.

(٦٢)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١٦ ،١٩٥٣/٧/٣٠.

(٦٣)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١٦ ،١٩٥٣/٧/٣٠.

(٦٤)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١٦ ،١٩٥٣/٧/٣٠.

(٦٥)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١٦ ،١٩٥٣/٧/٣٠.

(٦٦)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١٦ ،١٩٥٣/٧/٣٠.

(٦٧)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١٦ ،١٩٥٣/٧/٣٠.

(٦٨)"الرأي العام" ، السنة ١٨العدد١٦ ،١٩٥٣/٧/٣٠.

(٦٩)"المرحلة الاخيرة" العدد١٠ ،١٩٥٣/٨/١.

(٧٠)بوسان : ثاني اكبر مدينة في كوريا الجنوبية بعد مدينة سيئول واصبحت عاصمة مؤقتة اثناء الحرب الكورية ايضا تقع في جنوب كوريا مقسمة الى ستة اقسام ادارية . للمزيد ينظر: ويكيبيديا.

(٧١)دوجلاس ماك ارثر: قائد عسكري ولد عام ١٨٨٠ تقلد منصب هيئة الاركان الامريكية للمدة ١٩٣٠- ١٩٣٥ عين بعدها كمستشار عسكري للحكومة الامريكية في اليابان عام ١٩٥٠ ، عين قائد لقوات الامم المتحدة الماقلة في كوريا حتى نيسان ١٩٥١ توفي عام ١٩٦٨.للمزيد ينظر: صالح حسن عبد الله عباس، التجربة اليابانية دراسة في ثنائية التقليد والتحديث ١٩٥٢- ١٩٧٢، اطروحة دكتورراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٢، ص٦١.

(٧٢)"الاستقلال" العدد ٤٢٠١، ١٩٥٠/٧/١٣.

(٧٣)"الاستقلال" العدد ٤٢٠٣، ١٩٥٠/٧/١٤.

(٧٤)"الاستقلال" العدد ٤٢٠٣، ١٩٥٠/٧/١٤.

(٧٥)"الاستقلال" العدد٤٢٠٥، ١٩٥٠/٧/٢٠.

(٧٦)"الاستقلال" العدد٤٢٠٥، ١٩٥٠/٧/٢٠.

(٧٧)"ميناء بوهانغ: يقع في شمال مقاطعة جيانغ سونغ وله اهمية كبرى في تغذية مناطق كوريا جنوبية

(٧٨)"الاستقلال" العدد٤٢٠٥،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٢٠.

(٧٩)وصل عدد الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية في النزاع الكوري الى ١٥ دولة وهي استراليا، بلجيكا، كولومبيا، اثيوبيا، فرنسا، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزلندا، الفلبين، جنوب افريقيا بريطانيا اليونان، تركيا، صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص ١٧٧؛"الاستقلال" العدد ٤٢٠٧،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٢٣.

(٨٠)"الاستقلال" العدد ٤٢٠٨،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٢٤.

(٨١)"الاستقلال" العدد ٤٢١٠،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٢٦.

(٨٢)"الاستقلال" العدد ٤٢١٢،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٢٨.

(٨٣)العزة العدد١٣٨ في.٢٩ تموز ١٩٥٠

(٨٤)"الاستقلال" العدد ٤٢١٤،السنة ٣١، ١٩٥٠/٧/٣١.

(٨٥)"الاستقلال" العدد ٤٢١٦،السنة ٣١، ١٩٥٠/٨/٢.

(٨٦)"الاستقلال" العدد٤٢٢٢،السنة ٣١، ١٩٥٠/٨/٢.

(٨٧)"الاستقلال" ، العدد ٤٢٨٦ ،١٩٥٠/١٢/31.

(٨٨)"الاستقلال" ، العد٤٢٩٤ ،١٩٥١/١/٩.

(٨٩)"الاستقلال" ، العدد٤٢٨٨ ،١٩٥١/١/2.

(٩٠)"الاستقلال" ، العدد٤٢٩٠ ،١٩٥١/١/٤.

(٩١)"الاستقلال" ، العدد٤٢٩٢ ،١٩٥١/١/٧.

(٩٢)"العالم العربي" ، السنة ٢٧العدد٧٢١٣ ،١٩٥١/٢/٧.

(٩٣)"الاستقلال" ، العدد٤٢٩٩ ،١٩٥١/٢/٧.

(٩٤)"العالم العربي" ، السنة ٢٧العدد٧٢١٤ ،١٩٥١/٢/٨.

(٩٥)"العالم العربي" ، السنة ٢٧العدد٧٢١٤ ،١٩٥١/٢/٩.

(٩٦)"ميناء انشون: ميناء لثالث اكبر مدينة كورية جنوبية تقع في المنطقة الشمالية الغربية من البلاد. وهي تطل على البحر الاصفر بمساحة تقدر بنحو (٩٥٥) كم٢. للمزيد ينظر: محمد خميس الزوكة، آسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الاسكندرية،٢٠٠١،ص٢٦١.

(٩٧)"العالم العربي" العدد٧٢١٥،السنة٢٧، ١٩٥١/٢/١١.

(٩٨)"العالم العربي" العدد٧٢١٥،السنة٢٧، ١٩٥١/٢/١١.

(٩٩)"الاستقلال" ، العدد٤٢٨١ ،١٩٥١/١٢/٢٥.

(١٠٠)"نصير الحق" العدد٧٤١،السنة ١٢، ١٩٥٢/٦/٢٨.

(١٠١)"الشهاب" العدد٧،السنة ١١، ١٩٥٢/١١/١٨.

(١٠٢)"الشهاب" العدد١٥،السنة ١١، ١٩٥٢/١٢/٢.

(١٠٣)"الشهاب" العدد١٦،السنة ١١، ١٩٥٢/١٢/٣.

(١٠٤)"الشهاب" العدد٤٨ ،السنة ١١، ١٩٥٣/١/١٤.

المصادر

اولا: الكتب العربية والمعربة:

١. احمد عبد الواحد عبد النبي، الرئيس الامريكي هاري ترومان، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٢.

٢. ايزنهاور، مذكرات ايزنهاور، ترجمة: هشام خضر، مكتبة النافذة القاهرة ٢٠٠٧.

٣. توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، بيروت ،٢٠١١.

٤. زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد و المجلات العراقية، مراجعة: عبد الحميد العلوجي، منشورت وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٦.

٥. شريف حمدي ابوضيف، علاقة الولايات المتحدة بكوريا الجنوبية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٣.

٦. صدقي عابدين، كيم ايل سونج، عظماء اسيا في القرن العشرين، تحرير: ماجدة علي صالح، مركز الدراسات الاسيوية ، القاهرة،٢٠٠٠.

٧. محمد خميس الزوكة، آسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الاسكندرية،٢٠٠١

٨. محمد السروجي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية منذ الاستقلال الى القرن العشرين، الاسكندرية،٢٠٠٥.

٩. الهيثم الايوبي، تاريخ جرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣.

الكتب الانكليزية:

1. Jelavich, Barbara,, St.Petersburg and Moscow-Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814 – 1979, Indiana university press, Park Mun Su, Policy and the Korien war staling Foreign, Seeul, 1994,.
2. Suhsook, The Korean Communist 1918-1948 London,1970
3. Grant Meat ,American Militry Govrnment in Korea, King Grown Press, New york, 1960.
4. s.c. Kundra ,Indian Foreign Policy 1947-1954 ,J.B.wotters.copress, Holand,1955,.

الموسوعات:

١. مجموعة باحثين، الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠١٠.

1. Encylopedia Americana .vol.23,chicgo,1966.
2. Encyclopedia Britannic, vol 7L0ndon1969 ,..

الرسائل والاطاريح:

١. سها عادل عثمان، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١ – ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

٢. صالح حسن عبد الله عباس، التجربة اليابانية دراسة في ثنائية التقليد والتحديث ١٩٥٢- ١٩٧٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٢.

٣. صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية (١٩٤٥ - ١٩٥٣)، اطروحة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية ،المستنصرية،٢٠١٢.

رابعا: الصحف العراقية:

١. "الاستقلال" بغداد/١٩٥٠. ١٩٥١

٢. "الزمان" بغداد/١٩٥١. ١٩٥٢.

٣. "الرأي العام" بغداد،١٩٥٣.

٤. الشعب بغداد، ١٩٥١.

٥. الشهاب" بغداد،١٩٥٢. ١٩٥٣.

٦. "العالم العربي" بغداد/١٩٥١.

٧. "العزة"، بغداد، ١٩٥٠.

٨. "نصير الحق" الموصل/١٩٥١. ١٩٥٢.

٩. "المرحلة الاخيرة" بغداد/١٩٥٣.